



مستشار "صالح" : ادعو الحراك والسلطة والمعارضة للتصالح والتسامح والحوار بدلا من نبش القبور  
2010/12/29 الساعة 09:53:37

### حياة عدن

دعاء سالم صالح محمد مستشار رئيس الجمهورية كافة الاطراف في الحراك والسلطة والمعارضة في الداخل والخارج الى الالتزام بقاعدة التصالح والتسامح والحوار بدلا من نبش القبور والملفات السينة للماضي البعيد.

وقال صالح محمد في حوار مع "الامناء": "انا حاليا ملتزم بما ارساه المناضلين في الداخل ومن خلال تلمسهم لمعاناة الناس بعد حرب 94م المشؤومة من قاعدة ذهبية هي قاعدة التصالح والتسامح والحوار واطالب الجميع احترام هذه القاعدة والالتزام ببندوها والنظر كبقية الشعوب الى الحاضر والمستقبل".

وطالب من يهاجمون الحزب الاشتراكي اليمني الى عدم هدمه حتى لا يفقد الوطن بريق التعددية الحزبية والسياسية وتحول الساحة اما الى شمولية جديدة او الى فوضى عارمة تأكل الاخضر واليابس.

وتناول مستشار الرئيس اليمني العديد من القضايا الداخلية، خاصة ما يتعلق بالحوار بين حزب المؤتمر الشعبي العام وأحزاب المعارضة، وموقفه من الحراك الجنوبي وقيادات المعارضة في الخارج. كما تطرق إلى العديد من القضايا السياسية على الساحة اليمنية.. وفي ما يلي نص الحوار:

#### \* لنبدء بقراءه سريعه للمشهد العام على الساحة في المحافظات الجنوبية؟

- كنا ولازلنا نأمل بان تتحسن الامور بعد نجاح فعاليات خليجي عشرين وان تنعكس النتائج الايجابية لهذه الفعالية على الاوضاع الداخلية والخارجية لتحسين المشهد القاتم الذي لا يخلو من الصراع وجر الامور الى ما لا يرضي الله والناس.

\* ماهي دلالة حديث فخامة رئيس الجمهورية حول التنظيم السياسي الموحد بين الاشتراكي والمؤتمر ولماذا فشل هذا المشروع فيما سبق وهل هناك نوايا لاحيه؟

- هذا المقترح طرح في السبعينيات من القرن الماضي ونحن اليوم في القرن الواحد والعشرون حيث حصلت تغييرات هائلة على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والمناخي الدولي غيرت المفاهيم والقواعد لتلك المراحل السابقة. اما فشل المشروع فهو عائد الى انعدام الثقة والرؤية المشتركة لاطراف العمل السياسي اليمني.

\* كنتم الشخص الثاني في قيادة الحزب الاشتراكي.. واليوم ما زلت في عضوية لجنته المركزية.. لكن لا يلمس لكم أي نشاط حزبي وتبدون اقرب الى المؤتمر.. اين تقفون من الحزب الاشتراكي وكيف تقيمون وضعه؟

- خمسون عاما امضيها في العمل النضالي والحزبي والفكري وساهمت بتواضع مع تلك الكوكبة التي حررت ووحدت الجنوب وبنفس العزيمة واصلنا المشوار في تحقيق وحدة الوطن اليمني الكبير وجاءت حرب 94م بنتائجها الوخيمة لتخرجها من هذه المشاركات والمعادلة حيث عشنا 8 سنوات في الماضي وتم فصلني من الحزب وبعدها عدنا الى الداخل واكتفينا بالمشاركة بالدفاع عن مآثره صحيحا وفي انتقاد مآثره (خاطئا). اما اوضاع الحزب فهو حزب تاريخي ولد في معمعة الصراع ضد الامبراطورية البريطانية وهو جسر وطني انصح من يهاجمه ان لا يهدمه لان الوطن بحاجة اليه والى مثله من الاحزاب الوطنية والديمقراطية وحتى لا نفقد بريق التعددية الحزبية والسياسية وتحول الساحة اما الى شمولية جديدة او الى فوضى عارمة تأكل الاخضر واليابس.

\* ماهي علاقتكم بقيادة المعارضة في الخارج وتحديدا علي ناصر والعطاس بالنظر الى العلاقات التي كانت تربطكم.. وكيف تنظرون الى مبادرتهم الاخيرة بشأن القضية الجنوبية؟

- علاقتي بالاخوة الرؤساء طيبة يسودها الاحترام المتبادل ومبادرتهم التي جاءت كمساهمة في اطار التشاور الذي حصل بين مختلف الاطراف لعقد المؤتمر الوطني للحوار هي واحدة من المساهمات التي قدمتها الاحزاب والشخصيات وكانت محل نقاش واخذ ورد حتى يخرج هذا الحوار بالإجماع الوطني لمعالجة الاوضاع القائمة.

\* وجه اليكم البعض انتقادا لحديثكم في قناة الجزيرة (برنامج زيارة خاصة) واعتبره البعض اشارة لقضية دفنت والبعض اعتبر ان هذا الحديث جاء بناء على توجيهات ما تعلقكم؟

- انت تجرنا الى نبش الماضي الذي قالت فيه كافة الاطراف ماقاله مالك في الخمر، وانا حاليا ملتزم بما ارساه المناضلين في الداخل ومن خلال تلمسهم لمعاتاة الناس بعد حرب 94م المشؤومة من قاعدة ذهبية هي قاعدة التصالح والتسامح والحوار واطالب الجميع في الحراك او في السلطة والمعارضة في الداخل والخارج احترام هذه القاعدة والالتزام بينودها والنظر كبقية الشعوب الى الحاضر والمستقبل بدلا من نبش القبور والملفات السينة للماضي البعيد.

\* يقال ان هناك قيادات نافذة في السلطة تتحسس من وجودكم على مقربة من رئيس الجمهورية وعن سعي لابعادكم خشية ان تسند اليكم مهام اكثر اهمية ما الذي تلمسونه انتم؟

- لمسنا ذلك وعبرنا في اكثر من مناسبة وموقف من اتنا لسنا بديلين لاحد وليس لدينا الرغبة لا في مواقع السلطة ولا في مواقع المعارضة..فقدينا من القناعة والزهة واحترام العمر وخمسون عاما من المساهمة الوطنية مايجعلنا نترك للمتساقين والطامعين الى المناصب او الظهور في المواقع فرصة الدخول الى ماراثون السباق والله المستعان والمعين لكن هذا الزهد لايعني ترك الكفاءات والشباب المؤهل بدون عمل وتحت طائلة البطالة.

\* البعض كان يؤمل عليكم الكثير بعد عودتكم من الخارج في المساعدة في حل بعض قضايا الجنوب ولكن شاهدنا الاستاذ سالم صالح اتخذ موقفا محايدا على مايبود هل هناك موانع لم يفصح عنها؟

- لاينكر ماقمنا به ونقوم به في مساعدة المحتاجين من اهلنا ومناطقنا غير جاد او جاهل ومع ذلك فكل ماقدمناه لايحتاج الى شكر احد وما قصرنا به نطلب ممن لديهم حقا معاناة الفقر والظلم ان يسامحونا لعدم تمكننا بحكم مواقعنا من المساعدة الفاعلة في تغيير امورهم نحو الاحسن.

\* هل مازالت تربطكم علاقات مع السيد علي سالم البيض..وما نوع التواصل فيما بينكم؟

- لا توجد اية علاقة منذ حرب 94 المشؤومة.

\* تنتمون الى محافظة لحج معقل الحراك الجنوبي كيف تنظرون الى مسيرة الحراك وما تقييتمكم لمسيرته حتى اليوم وهل لكم ملاحظات على ادائه؟

- الحراك هو نتيجة رد فعل الشعب على نتائج حرب 94م ونسف اتفاقيات الوحدة وبدأ الحراك سلميا ونأمل ان يستمر وان يتحول الى عمل سياسي لديه برنامج وقيادة موحدة ويبعد عن مريعات الغف والشعارات المتطرفة.

\* هل يتواصل معكم ناشطو الحراك وهل عرض عليكم الاخرط فيه باعتباركم شخصية مجرية وصاحب تاريخ سياسي ونضالي كبير؟

- معظم قيادات الحراك كانوا زملاء سابقين في الحزب الاشتراكي او في السلطة السابقة ولكن لاتواصل بيننا حاليا ومن خلالكم اجدد دعوتي لهم ولاحزاب اللقاء المشترك ان يحترموا قاعدة التصالح والتسامح والحوار وان تكون قاعدة العلاقة والتنافس السلمي الشريف في العمل السياسي.

\* ماهي ايجابيات الحراك وما الذي ينقصه من وجهة نظركم؟

- في كتابي الاخير لرؤية علاجية لقضايا وطنية خلافية

\* كمستشار لرئيس الجمهورية ماهي نصيحتكم للقيادة السياسية بشأن كيفية التعامل مع الحراك الجنوبي؟

- من صفحة 11 حتى 25 تحدثت بالتفصيل عن استقطاب الحراك السلمي الجنوبي.واتمنى من صحيفتكم الموقرة اعادة نشر وجهة نظري الكاملة بدون زيادة او نقصان وهي اجتهاد ومحاولة للارتقاء بالحوار وبالعامل السياسي المثمر والصبور الى جادة الصواب والفعل وبالنسبة للسلطة فقد اخذت حتى الان وجهة نظري فيما يتعلق بالوضع في صعدة ومعالجته وايضا بعض المسائل التي وردت في ابواب هذا الكتاب والله الموفق.

\* يدور الصراع حاليا بين المؤتمر الشعبي وحلفاؤه واحزاب اللقاء المشترك بشأن الاستحقاق الانتخابي ما تقييتمكم انتم لقرار المؤتمر المضيء نحو الانتخابات منفردا وقرار المشترك بالمقاطعة؟

- على كافة الاطراف احترام المصالح العليا للشعب اليمني الصبور والمقلوب على امره وعدم جرنا الى صراعات جديدة تاكل ماتبقى في هذا الزمن الردي والصعب داخليا وخارجيا وعليهم اخذ العبرة والدروس مما حصل في العراق وافغانستان والصومال والسودان.

\* في حديث لكم مع صحيفة الخليج الاماراتية في نوفمبر الماضي قلتم ان اليمن لن تكون باكستان الى أي اساتيد استندتم في تصريحاتكم المطمئنة هذه؟

- كنت اتحدث مع الصحيفة حول الارهاب والتنسيق مع الامريكان حول الحرب ضد هذه الظاهرة واستخدام الباكستان لطائرات بدون طيار تقتل المدنيين الابرياء وتواجد القوات الامريكية وقوات حلف الناتو في افغانستان وهذه المناطق والسؤال هل نحن بحاجة الى ذلك؟ هنا في اليمن.هنا الشعب يرفض وجود اية قواعد وقوات اجنبية ولذا لايد ان يعرف العالم الخارجي مواقف الشعب وقواه الحية المؤمنة بالحرية والديمقراطية والسلم والامن والامان وبالانتمية والتعليم والصحة نقدر ان نواجه تجفيف منابع التطرف والغلو والارهاب والغف.

\* بعد الضجة التي اثارها وثائق ويكليوكس وحادثة الطرد ما الآثار السلبية التي انعكست على العلاقات اليمنية السعودية؟

- ليست لدينا معلومات ويمكن توجيه السؤال للاخ الدكتور القربي وزير الخارجية ليرد عن ذلك كونه الجهة المختصة في العلاقات العربية والدولية.

\* هل يفهم من اطلاق المبادرات للقيادات الجنوبية من الاراضي السعودية انها بايعاز من المملكة خاصة مايتعلق بالفيديالية والكونفدرالية؟

- المبادرات التي جاءت هي نتاج لاجتماعات تمت في القاهرة ولندن والنمسا وليس من المملكة.

\* مؤخرا تعالت اصوات ابناء يافع للمطالبة باعلان مديريتهم محافظة..لماذا هذا التوقيت بالذات وهل لنفوذ الحراك في يافع التي احتضنت مؤخرا لقاء لتوحيد مكونات الحراك وصدور بيان يافع دوره في ظهور يافع الى دائرة الاهتمام ؟

- الموضوع ليس بجديد والجديد هو لقاء الرئيس بهذه الشخصيات التي جاءت من 10 مديريات ولديهم 12 دائرة انتخابية وهم مشتتين بين الحوطة وزنجبار ولديهم معاناة دائمة منذ الاستقلال وحتى اليوم، كما انه من المنصف والجانب الحقوقي يمكن هذه المناطق وفي مناخ احلال الحكم المحلي كامل الصلاحيات ان يطالبوا بحقوقهم وان يطالبوا كما حقق اخوانهم في الضالع وعمران محافظة خاصة بهم يحصلون على حقوقهم المستحق الذي يتوازي مع باقي المناطق في الوظائف القيادية وان ينتهي تهميش يافع التي لحق بها منذ حرب 94 المشؤومة..ولان كافة المقومات مكتملة من التعداد السكاني ومساحته الجغرافية وغيرها.

\* وماهي المخاوف التي تلمسونها من اعلان يافع محافظة ومن الجهات التي تقف ضد هذا المشروع وفي حال نجاحه ماهي حدود محافظة يافع؟

- لكل حادث حديث والموضوع مطلب حقوقي لا يضر احد على الاطلاق.

\* اثناء بطولة خليجي 20 شهد نشاط القاعدة هدوء كليا وهو ما حاسب على انه اتفاق مع السلطة كيف تنظرون انتم الى ذلك؟

- هذا سؤالكم وفيه جوابكم ما راي الناس البسطاء فهو الترحيب باخوانهم واشقائهم من دول الخليج والجزيرة والعراق دائما وابدا..والبسطاء لا يخلطون من الامور ويعملون دائما تحت الشمس وفي النور لانهم اهل النور ويعكس سماسرة الظلام الذين يريدون تدمير البلاد والعباد.

- حاوره رئيس تحرير صحيفة الأمانة بـعدن

وقت الطباعة 2010/12/29 الساعة 13:01

رابط الخبر: <http://www.adenlife.net/news4271.html>